

إِعْتِقَادُ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

مُسْتَخْرَجٌ مِنْ كِتَابِ شَرْحِ أَصُولِ إِعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لِلْأَلْكَائِيِّ

رَاجِعَ الْمَنْ وَسَقَّ رَسْمَهُ ﴿ عَمَّارُ بْنُ تَامِرِ الْجُبُورِيِّ ﴾

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَكَدَا

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

أَسَدُ اللَّكَاثِيِّ عَلَى شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثُّورِيِّ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ مِنَ السُّنَّةِ ، يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَإِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ . فَقَالَ لِي ﴿ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا ؟ ﴾

قُلْتُ : يَا رَبِّ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ سُفْيَانُ الثُّورِيُّ وَأَخَذْتَهُ عَنْهُ فَأَنْجُوْنَا أَنَا وَتَوَّأَخَذْتُ

أَنْتَ فَقَالَ يَا شُعَيْبُ هَذَا تَوْكِيدٌ وَأَيُّ تَوْكِيدٍ . . . أَكْتُبُ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، مِنْهُ بَدَأُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ ، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ ،
وَإِلْيَا يُؤْتَى الْقَوْلُ وَعَمَلٌ وَبَيِّنَةٌ ، يَزِيدُ وَيُنْقِصُ ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيُنْقِصُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَلَا
يَجُوزُ الْقَوْلُ إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ ، وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَالنِّبْيَةُ إِلَّا بِمُؤَافَقَةِ السُّنَّةِ . قَالَ شُعَيْبٌ : فَقُلْتُ لَهُ . . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا مُؤَافَقَةٌ

السُّنَّةُ ؟

قَالَ تَقْدِيمَةُ الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . . يَا شُعَيْبُ لَا يَنْفَعُكَ مَا

كُتِبَ حَتَّى تَقْدِمَ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا عَلَى مَنْ بَعْدَهُمَا

يَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ لَا يَنْفَعُكَ مَا كُتِبَ لَكَ حَتَّى لَا تَشْهَدَ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ إِلَّا

لِلْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

يَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ لَا يَنْفَعُكَ مَا كُتِبَ لَكَ حَتَّى تَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفِيِّنِ دُونَ

خَلْعِهِمَا أَعْدَلَ عِنْدَكَ مِنْ غَسْلِ قَدَمَيْكَ يَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ وَلَا يَنْفَعُكَ مَا كُتِبَ

حَتَّى يَكُونَ إِخْفَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلَ عِنْدَكَ مِنْ أَنْ تُجْهَرَ

بِهِمَا ، يَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ لَا يَنْفَعُكَ الَّذِي كُتِبَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ

وَحُلُوهُ وَمُرِّهِ ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّهِ مَا قَالَتِ الْقَدْرِيَّةُ

مَا قَالَ اللَّهُ ، وَلَا مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَا مَا قَالَ النَّبِيُّونَ ، وَلَا مَا قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَا

مَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ ، وَلَا مَا قَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ

عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(١)

وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾^(٢) وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴿ سُبْحَانَكَ لَا

عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾^(٣)

وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ

تَشَاءُ ﴾^(٤) وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ

كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^(٥) وَقَالَ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾^(٦)

(١) الآية (٢٣) من سورة الجاثية

(٢) الآية (٢٩) من سورة التكويد

(٣) الآية (٣٢) من سورة البقرة

(٤) الآية (١٥٥) من سورة الاعراف

(٥) الآية (٢٤) من سورة هود

(٦) الآية (٨٩) من سورة الاعراف

وَقَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا

اللَّهُ ﴾ (٧) وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ (٨)

وَقَالَ أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴿ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ (٩)

يَا شُعَيْبُ لَا يَنْفَعُكَ مَا كَتَبْتَ حَتَّى تَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، وَالْجِهَادَ
مَاضِيًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالصَّبْرَ تَحْتَ لَوَاءِ السُّلْطَانِ جَارِ أَمِّ عَدَلٍ . قَالَ شُعَيْبُ
فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةُ كُلُّهَا ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ
وَالْعِيدَيْنِ صَلَّى خَلْفَ مَنْ أَدْرَكَتْ . . وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ فَانْتَ مُخَيَّرٌ ، لَا تُصَلِّ إِلَّا
خَلْفَ مَنْ تَثِقُ بِهِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، يَا شُعَيْبُ بِنَ حَرْبٍ إِذَا
وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلَكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْ : يَا رَبِّ حَدِّثْنِي بِهَذَا
الْحَدِيثِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ ثُمَّ خَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

(٧) الآية (٤٣) من سورة الاعراف

(٨) الآية (١٠٦) من سورة المؤمنون

(٩) الآية (٣٩) من سورة الحجر

تَمَّتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
